

# علاج أميركي بالأجسام المضادة يتفوق على لقاحات كورونا

إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية توافق على الاستخدام الطارئ لعقار طورته شركة «إيلي ليلي»

**كمامتان أفضل للوقاية من السلالات الجديدة**

نيويورك - عندما يتعلق الأمر بحماية نفسك من أي سلالات متحورة من فيروس كورونا، ربما كان وضع كمامتين أفضل من الاكتفاء بواحدة. وشوهد عدد من الساساسة، من بينهم نائبة الرئيس الأميركي كاملا هاريس والسيناتور ميت رومني، وهم يضعون كمامتين. كما أن كبير خبراء الأمراض المعدية بالولايات المتحدة أنتوني فاوتشي أوصى بأن يستعين الأميركيون بكمامتين يوميا. وفي إطار سلسلة (اسال رويترز) على تويتر، جمعت رويترز مجموعة من خبراء الصحة للرد على أسئلة عن فايروس كورونا. ومن تلك الأسئلة ما الذي يعتبرونه "الأصوب" في وضع الكمامات على الوجه؟

وقال أطباء وخبراء في الصحة العامة إن أي نوع من الحماية أفضل من عدم الاكتراث المطلق. وقال الدكتور مات بينيكر رئيس الجمعية الأميركية لعلم الفيروسات "نوع الكمامة الجيد هو ذلك الذي تضعه باستمرار على الأنف والفم متى كنت في مكان عام... علينا أن نركز على تحقيق ذلك الهدف أكثر من التركيز على وضع كمامتين".

فإن كنت أكثر ميلاً لوضع أكثر من كمامة، فهناك بعض الإرشادات التي قد تهتم:

قال الدكتور دوش شيفر الأستاذ بمركز فريد هاتشينسون لأبحاث السرطان إن نوع الكمامات التي تستخدمها وعددها يتوقفان على المكان الذي تنوي الذهاب إليه. وأضاف "من الضروري جدا أن تضع الكمامة على النحو المناسب وباستمرار عندما تكون في أجواء عالية المخاطر حيث يمكن أن يكون الفايروس أسرع انتشارا".

ويوصي شيفر باستخدام كمامة من القماش عندما يمتشي المرء في أجواء مفتوحة مثلا وعند الاستعانة بكمامتين أو بأشياء مميّزة من الكمامات مثل (كيبه. إن 95) أو (إن 95) أو كمامتين عند الذهاب إلى أماكن العمل أو متاجر البقالة أو العيادات والمستشفيات.

وقال لورانس جوستين مدير معهد أوينيل لقانون الصحة الوطني والعالمي بجامعة جورج تاون "إذا وضع المرء الكمامة بالطريقة الصحيحة، فستكون كل الأنواع فعالة". غير أنه أشار إلى أن خاصة الكمامة ونوعيتها يمكن أن تحدثا فارقا أكبر من عددها.



## آمال كبيرة معلقة على الدواء الجديد

فيما دعا خبراء إلى تسريع حملات التلقيح ضد كورونا، معربين في الوقت نفسه عن خشيتهم من تأثير النسخ المتحورة على فعالية اللقاحات. ويرى الخبراء أن أي نسخ متحورة مستقبلية يمكن أن ينتهي بها الأمر إلى تجاوز الدفاعات المناعية التي طورها اللقاحات الحالية، وهو سبب آخر، حسب رأيهم، لتسريع حملات التطعيم.

وتنوي المملكة المتحدة إخضاع جميع القادمين إلى البلاد لفحص للكشف عن كوفيد - 19، بعد وصولهم لتجنب استيراد نسخ متحورة من الفايروس.

فيما فرضت غينيا الاستوائية حظر تجوال للمرة الأولى اعتبارا من الثلاثاء عند الساعة السابعة مساء وإغلاق الحانات والمطاعم، كما حذت من عدد الرحلات الجوية في مطاراتها. وحتى الآن، بدأت أكثر من 90 دولة أو منطقة حملة التلقيح، تتركز 64 في المئة من الجرعات المعطاة في جميع أنحاء العالم في البلدان ذات الدخل المرتفع (بحسب تعريف البنك الدولي)، والتي يقطنها 16 في المئة فقط من سكان العالم.

الاشخاص من الإصابة بفايروس كورونا. وتم استخدام عقار الأجسام أحادية النسيلة المضادة لكوفيد - 19، الذي تصنعه شركة الأدوية الأميركية إيلي ليلي، لعلاج الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في أكتوبر عام 2020 جنبا إلى جنب مع خليط من نوعين من الأجسام المضادة من إنتاج شركة التكنولوجيا الحيوية الأميركية ريجينيرون.

**التلقيح ضد الوباء سنويا**

على سعيد آخر، قال اليكس جورسكي الرئيس التنفيذي لشركة جونسون أند جونسون لشبكة (سي. إن.بي.سي) الثلاثاء إن الناس قد تحتاج إلى التطعيم للوقاية من كوفيد - 19 سنويا على مدى عدة سنوات قادمة، مثل التطعيم من الإنفلونزا الموسمية. وأضاف في مقابلة "للاسف بينما ينتشر الفايروس، يتحور أيضا".

وأردف قائلا "في كل مرة يتحور فيها يمكننا رؤية سلالة أخرى أو طفرة أخرى قد يكون لها تأثير على قدرته على صد الأجسام المضادة".

يعزز الاستجابة المناعية على الفور. لكن المشكلة في إنتاج الأجسام المضادة أحادية النسيلة هي أنه عادة ما يكون مكلفا للغاية ويستغرق وقتا طويلا لعزل الخلية المناسبة للاستنساخ. ويختلف نهج الأجسام المضادة أحادية النسيلة اختلافا كبيرا عن العلاجات التي تستخدم مصلا خاليا بلازما مأخوذا من اشخاص تعافوا من كوفيد. ففي الحالة الأخيرة يتم أخذ البلازما (الجزء السائل المفسر من الدم) من الأشخاص الذين تعافوا من فايروس كورونا وإعطائها للمرضى، وبالتالي فهي تعتمد على العديد من الأجسام المضادة المختلفة التي ترتبط بأجزاء متعددة من الفايروس.

وتم استخدام الأجسام المضادة أحادية النسيلة سريريا منذ ثمانينات القرن الماضي وتستخدم لعلاج العديد من الأمراض بما في ذلك بعض أشكال السرطان. ووفقا لدراسة أجريت في دور رعاية المسنين في الولايات المتحدة يمكن أيضا أن تكون الأجسام المضادة أحادية النسيلة التي تم إنتاجها بكميات كبيرة في ظروف المختبر وسيلة فعالة لحماية

وتسمى تلك الأجسام المضادة أحادية النسيلة (توصف أيضا باسم إم.إيه.بي.إس) أو إم.أو.بي.إس) لأنها جميعها مستنسخة من خلية واحدة من الأجسام المضادة أي أن جميع الأجسام المضادة اللاحقة المشتقة من الخلية الأولى هي نفس الشيء بالضبط، وكلها ترتبط بجزء واحد فقط من الفايروس، ويمكن إرجاعها إلى خلية فريدة تكون بمثابة الخلية الأصل أو الخلية الأم.

**70 في المئة نسبة الخطر التي خفضها العلاج حول دخول المستشفى والوفاة عند مرضى كورونا**

وعندما يتم استنساخ جسم مضاد من خلية دم بيضاء واحدة، فإنه يسمى أحادي النسيلة. لذلك عند صناعة جسم مضاد معين يرصد التعرف على فايروس محدد جدا أو جزء منه فإنه يتم صنع كائن أحادي النسيلة. وعند إعطائه للمرضى فإنه

دواء جديد يعطي أملا في مكافحة أخطر أشكال كوفيد - 19، وينظر إليه على أنه أفضل من اللقاحات لكسر حلقة الطفرة القاتلة للفايروس والقيود الشديدة في معظم أنحاء العالم وما نتج عنها من تداعيات مدمرة على الاقتصاد العالمي.

واشنطن - بعد حوالي عام على ظهور وباء كورونا، لم يتوفر أي علاج لهذا المرض الذي حصد أرواح أكثر من 2.3 مليون شخص حول العالم، إلا أن علاجاً وافقته إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية للاستخدام الطارئ، بعد أن أظهر فعالية كبيرة في المراحل الأخيرة من التجارب السريرية، على عكس عقارات أخرى علقت عليها آمال كبيرة لكنها لم تات بالنتيجة المطلوبة. وأعلنت شركة "إيلي ليلي" الأميركية لصناعة الأدوية أن علاجها بالأجسام المضادة لمحاربة كوفيد - 19 حصل على موافقة إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية للاستخدام الطارئ.

وأظهرت بيانات تجربة في مرحلة متأخرة في يناير أن العلاج المركب من اثنين من الأجسام المضادة ساعد في تقليل خطر دخول المستشفى والوفاة في مرضى كوفيد - 19 بنسبة 70 في المئة. وقالت الشركة إن العلاج سيكون متاحا على الفور.

وليلي واحدة من العديد من شركات الأدوية والمؤسسات البحثية التي تعمل على إنتاج أمصال ومضادات الفايروسات والعلاجات الأخرى لعلاج المرضى المصابين بفايروس كورونا المستجد سريع الانتشار.

**الأجسام المضادة**

الأجسام المضادة أحادية المنشأ، وهي نسخ مصنعة في المختبر لدفاعات الجسم الطبيعية ضد الانتهاكات.

وأشاد العديد من العلماء بقدرتها على محاربة كوفيد، فيما وصفها البعض بأنها أشبه بـ"المحاربين" في جهاز المناعة.

فعندما يصيب فايروس كورونا (أو أي مسبب آخر للمرض) الجسم فإن الأجسام المضادة لتتصق بالنتوءات الشوكية على سطح الفايروس وتمنعه من دخول خلاياك.

لكن الجسم ينتج العديد من أنواع الأجسام المضادة المختلفة، وأكثرها فعالية تسمى الأجسام المضادة المعادلة. ولذلك حاول العلماء في دراسة تلك الأجسام المضادة العثور على الأفضل بينها.

وتتم مضاعفة الجسم المضاد المختار في المختبر وإنتاجه بكميات كبيرة.

# خبراء منظمة الصحة يفشلون في تحديد البؤرة الأصلية للوباء

صلب عملية دراسة ونحتاج إلى وقت وجهود لفهم ما حصل. وتنتهي مهمة وهان فيما قام خبراء في منظمة الصحة العالمية الإثنين بالتدقيق في لقاح أسترازينيكا/ أكسفورد الذي باتت فعالية موضع تشكيك بالنسبة إلى المسنين وحيال النسخة المتحورة لفايروس كورونا التي ظهرت في جنوب أفريقيا.

**بيتر بن امبارك**  
فرضية تسرب كورونا من مختبر مستعدة للغاية

وحصل هذا اللقاح الذي كانت بريطانيا أول دولة استخدمته على نطاق واسع لتحصين سكانها منذ ديسمبر الماضي، على ترخيص في الكثير من البلدان. لكن بعض الحكومات فضلت التوصية به فقط لمن هم دون 65 أو حتى 55 عاما لعدم توافر بيانات كافية حول فعاليته لدى الأشخاص الأكبر سنا.

والأحد، علقت جنوب أفريقيا إطلاق حملتها للتلقيح التي كان من المقرر أن تبدأ في الأيام المقبلة بمليون جرعة من لقاح أسترازينيكا، بعد نشر دراسة أشارت إلى فعالية "محدودة" للقاح ضد النسخة الجنوب أفريقية المتحورة عن الفايروس.

تحديد الحيوان المسؤول عن نقل الوباء إلى البشر. وقال بيتر بن امبارك رئيس وفد منظمة الصحة العالمية الذي كان يحقق في ووهان، مركز انتشار الوباء، إن انتقال فايروس كورونا المستجد من حيوان إلى آخر ومنه إلى الإنسان هي "أكثر الفرضيات ترجيحا".

لكنه أضاف أن هذا المسار يتطلب "بحثا مستهدفا وأكثر تحديدا". وقال ليانغ وانيان رئيس فريق الصين في مؤتمر صحفي "لا يوجد مؤشر على انتقال سارس - كوف-2 بين السكان في الفترة التي سبقت ديسمبر 2019، مضيفا أنه "لا توجد أدلة كافية" لتحديد ما إذا كان الفايروس قد انتشر في المدينة قبل ذلك. ولفت إلى أن انتقال العدوى من حيوان مرجح، لكن الآن "لم يتم التعرف بعد على المضيف".

ومنذ ظهور أولى الإصابات بكوفيد - 19 في ووهان، أودى الوباء بحياة أكثر من 2.3 مليون شخص في كل أنحاء العالم. وأعلن رئيس بعثة منظمة الصحة العالمية إلى ووهان أن فرضية تسرب فايروس كورونا من مختبر "مستبعدة للغاية".

وقال الخبير الذي يشغل منصب مدير مشارك لبرنامج الصحة الإنسانية والحيوانية في المعهد الدولي لأبحاث الشروة الحيوانية في نيروبي "نحن في

خبراء منظمة الصحة العالمية المكلفون بالبحث في منشأ كوفيد - 19، أنهم لم يتمكنوا من كشف أصول الفايروس معتبرين أن نظرية تسربه من مختبر "مستبعدة للغاية". دون تمكنهم من إلقاء الضوء على مصدر الوباء. وبعد أربعة أسابيع في ووهان، أعلن

وردا على سؤال للتعليق على موقف واشنطن، قال الناطق باسم الخارجية الصينية وانغ وين بن أصام الصحافة إن بلاده ستواصل التعاون مع منظمة الصحة العالمية بشكل "منفتح وشفاف".

ووهان (الصين) - شكك خبراء في بعثة منظمة الصحة العالمية إلى الصين التي حققت في منشأ فايروس كورونا الأربعة، في صحة المعلومات الأميركية حول الوباء الذي يواصل انتشاره في العالم ويؤدي إلى فرض قيود أكثر تشددا تثير انتقادات متزايدة.

وكتب بيتر دازاك العضو في بعثة منظمة الصحة العالمية في اليوم الأخير للزيارة إلى ووهان بوسط الصين، في تغريدة "لا نتقوا كثيرا بالمعلومات الأميركية"، في إشارة إلى تصريحات أدلى بها المتحدث باسم الخارجية، تجنب فيها تبني الاستنتاجات الأولى لخبراء منظمة الصحة العالمية بعد جولتهم في ووهان.

والتهمت الإدارة السابقة برئاسة دونالد ترامب معهد علم الفايروسات في ووهان أنه سمح بتسرب الفايروس، عرضا أو عددا.

رغم أن إدارة بايدن نأت بنفسها الثلاثاء عن فرضية تسرب الفايروس من المختبر لكنها في الوقت نفسه لم تتبن استنتاجات فريق منظمة الصحة العالمية. وأعلن المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس "بدلا من القفز إلى استنتاجات دافعا أي شيء سوى العلم، نريد أن نرى إلى أين تقودنا البيانات، وكذلك العلم، وسنبني استنتاجاتنا على ذلك الأساس".

لا توجد أدلة كافية لتحديد منشأ الفايروس



لا توجد أدلة كافية لتحديد منشأ الفايروس